التحدث باسم م.ت.ف» (**المصدر نفسه**).

في الجانب الفلسطيني من الصورة، أدانت ثلاث منظمات «هي: الصاعقة، جبهة النضال الشعبي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ــ القيادة العامة، في بيانات منفصلة أصدرتها في دمشق تشكيل اللجنة العليا المشتركة الفلسطينية ــ الأردنية» (**النهار**، ١٩٨٢/١٢/٣) ورفض صلاح خلف فكرة قيام اتحاد من أي شكل كان مع الأردن. وقال: «اننا نصر على اقامة دولة فلسطينية مستقلة وأن التعاون مع الأردن ولو في شكل اتحاد فيدرالي أو كونفدرالي سيمثل تنازلاً ويعني أنه لن يكون هناك استقلال فلسطيني» (**السفير**، ١٩٨٢/١٢/٤)، الا أنه عاد ووصف اللقاء بين عرفات والملك حسين بأنه «بداية انفتاح... وأن كل شيء على ما يرام. واشترط ألا تكون الدولة الفلسطينية مرتبطة بالأردن بأي نوع من الوحدة» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٢١٢٨).

٣ ــ العلاقات المصرية ــ الفلسطينية: كانت الاتصالات الفلسطينية ــ المصرية أحدى نقاط الخلاف بين فصائل م.ت.ف. مثلها مثل مسألة العلاقات مع الأردن. فقد نددت، في شدة، كل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية «بما ذكر عن اتصالات أجريت أو تجري بين جهات في م.ت.ف. والسلطات المصرية» (**النهار**، ١٩٨٢/١١/٣). وجاء تحرك منظمة التحرير الفلسطينية باتجاه مصر لتحقيق عدة أهداف:

(أ) لاثبات مرونة التحرك الفلسطيني تجاه أصدقاء الولايات المتحدة لتبليغها مدى جدية الالتزامات الأميركية.

(ب) بهدف ممارسة الضغط العربي على الادارة الأميركية كي تعلم أن الجانب الفلسطيني يدرس بدقة الموقف الأميركي وتطوراته وتذبذباته.

(ج) استثمار التعهدات الأميركية بفتح باب المناقشات بين الفلسطينيين والادارة الأميركية (**المستقبل**، ١٩٨٢/١١/٢٠).

ونشرت صحيفة «الأهرام» أن البعثة الفلسطينية المؤلفة من د. نبيل شعث ورفيق النتشة، والتي اجتمعت في باريس بالسيد كمال حسن علي وزير الخارجية قبل سفره الى واشنطن، عقدت اجتماعات مع القيادة الفلسطينية في تونس، أسفرت عن رغبة الجانب الفلسطيني في توفير الضمانات التالية:

(أ) ضمان من الأمم المتحدة لمشاركة م.ت.ف. في مفاوضات السلام على قدم المساواة مع الأطراف العرب الآخرين.

(ب) يتم الاتفاق بعد ذلك بين هذه الأطراف على طريقة تمثيل م.ت.ف. بوفد مستقل أو ضمن وفد عربي.

(ج) أن الفلسطينيين وحدهم هم الذين يتكلمون عن قضيتهم.

(د) أن الاعتراف بين م.ت.ف. واسرائيل يجب أن يتم بصورة متبادلة ومتزامنة وعلى أساس ضمان أميركي (**النهار**، ١٩٨٢/١١/٩).

وكان اللافت في الفترة الأخيرة، الزيارات واللقاءات المتكررة بين مسؤولين فلسطينيين وآخرين مصريين. فقد التقى الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس مبارك وفداً فلسطينياً ضم الدكتور أحمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية والسيد سعيد كمال، حيث بحث الطرفان في «أفضل الوسائل لتطوير العلاقات المصرية ــ الفلسطينية ودعمها... وفي الخطوات اللازمة لبدء الحوار بين الادارة الأميركية وم.ت.ف.» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٢/١١/١١). وتكررت زيارات السيد عطاالله محمد عطا الله (أبو الزعيم) الى مصر موفداً من رئيس اللجنة التنفيذية لـم.ت.ف. وفي أحد اللقاءات مع وزير الخارجية صرح أبو الزعيم «أنه اذا كانت الولايات المتحدة لا تريد حواراً مع م.ت.ف. فان عليها أن تحاور وفداً عربياً موحداً يضم ممثلاً عن المنظمة» (**السفير**، ١٩٨٢/١١/٢٧). وأضاف: «نحن في م.ت.ف. لا نعتبر أن مصر خرجت من الصراع العربي ــ الاسرائيلي، بل نعتقد أن لمصر مسؤوليات عليها تحملها» (**المصدر نفسه**). وقد انشغلت الصحافة ووكالات الأنباء بأخبار حول عزم الأخ ياسر عرفات زيارة القاهرة. ففي حين صرح عضو المجلس الوطني الفلسطيني سعيد كمال «أن لقاء وفد م.ت.ف. بوزير الخارجية المصري هو خطوة في اطار الاعداد للزيارة التي سيقوم بها عرفات الى القاهرة» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٢/١١/٢٢)، قال الرئيس مبارك «أن السيد ياسر عرفات يريد